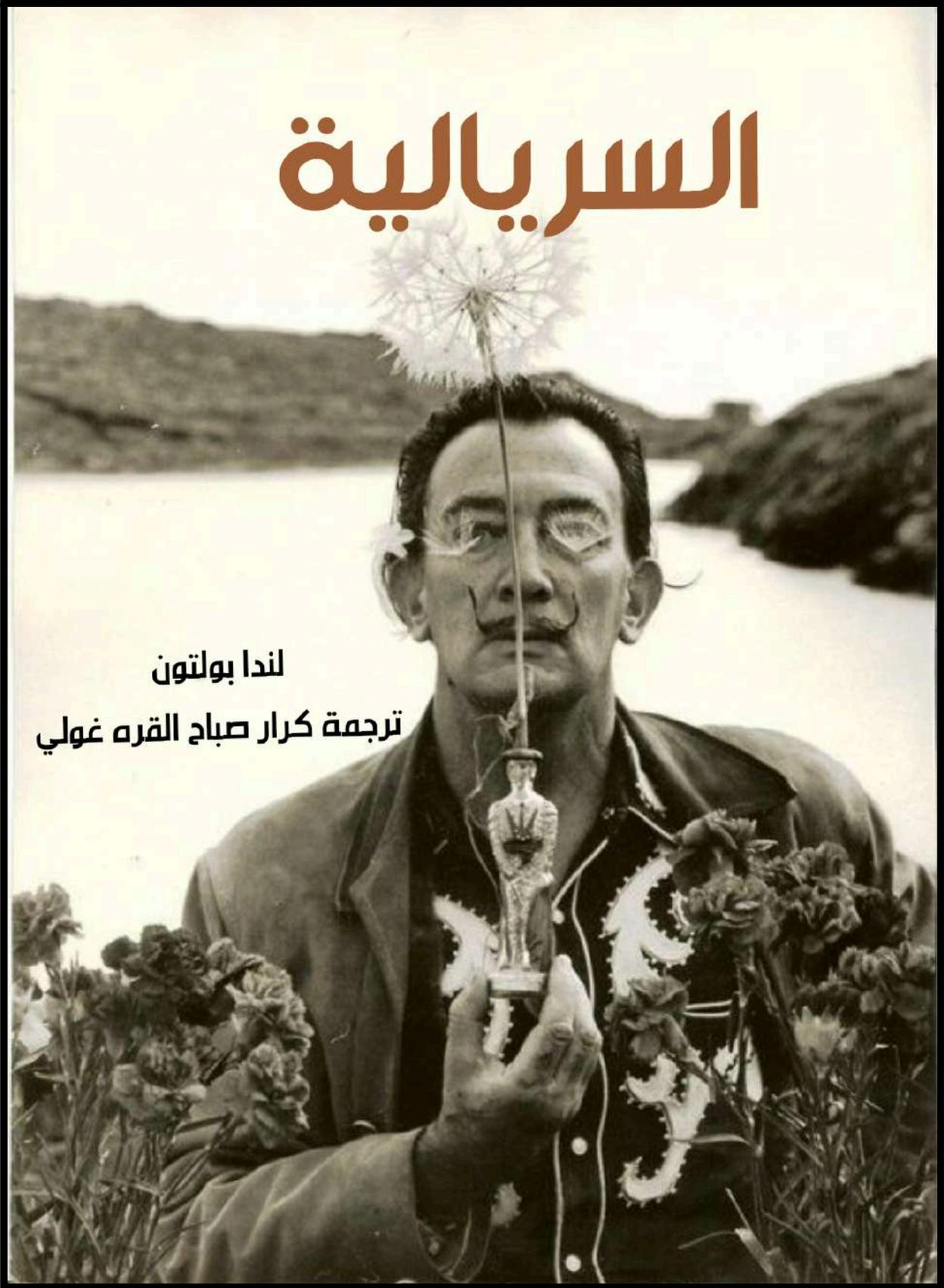


# السريالية

لندا بولتون

ترجمة كرار صباح القره غولي



# السريالية

لندا بولتون



## أحلام سريالية

تمثل السريالية حركة فنية وأدبية، بلغت ذروتها في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين. تبني السرياليون ثورة ضد الواقع والمنطق الشائعين، قاصدين صدمة الناس وارباكهم. يتخذ الفن السريالي الأحلام والأوهام مرتكز يبنى عليه الفنان عماد فنه. يغوص الفن السريالي بالأحداث الغريبة والمراكبات المستحيلة وتشكيلات صورية لا نسيج رابط بينها.

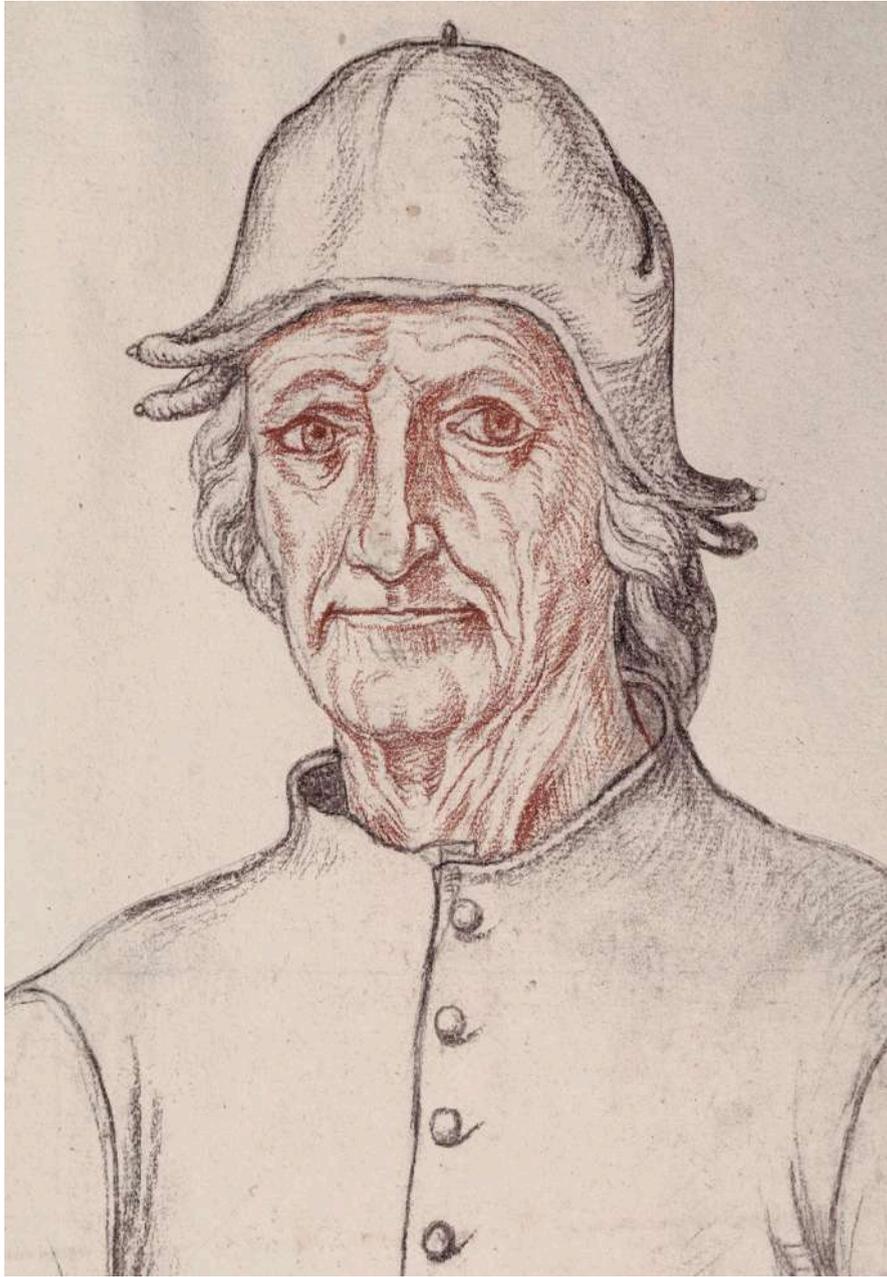
بزغ نور السريالية بعد فترة وجيزة من الحرب العالمية الأولى، التي امتدت من عام 1914 إلى عام 1918. الحرب التي خلفت ملايين القتلى وقادت أهوالها العديد من الشعراء والفنانين للشعور بأن "التقدم" المزعوم والعقل والمنطق قد فشلوا أيما فشل. في وقت مبكر من عام 1916، تجلت حركة تسمى دادا "الدادائية" تسخر من المجتمع وأفكاره. كانت السريالية في بعض النواحي استمراراً للدادائية، لكن نظرتها كانت أكثر إيجابية. أسس شاعر فرنسي يدعى

أندريه بريتون عام 1924 أول مجموعة سريرية في باريس. قال بريتون إنه لا ينبغي للفنان استنساخ الواقع، بل هو ملزم برسم أحلامه وتخيلاته. وصف بريتون وأصدقائه أفكارهم بأنها سيرية والتي تعني " تعالي على الواقع". بالنسبة لبريتون، كانت الأحلام حقائق عقلية. وهي تمثل القوة الدافعة السرية وراء تصرفات الإنسان، لذا فهي أكثر واقعية من "الحياة الواقعية". وكتب أن "السيرية تقوم على الإيمان بأسبعية حقيقة الحلم. وسرعان ما انضم إلى بريتون شعراء ورسامون موهوبون. أصبحت السيرية حركة دولية اجتذبت فنانيين من خارج فرنسا. زار معظمهم باريس واستقر بعضهم هناك. وعلى الرغم مما لديهم من أفكار مماثلة، كان للفنانين السيريين أساليب عمل مختلفة. أبدع بعضهم مشاهد مرسومة لغاية تُرتجى مهما كان محتواها غريباً. وتبنى آخرون التلقائية automatism، حيث لا تفكير فيما كانوا يكتبون أو يرسمون، فكتبوا كلمات أو صوراً غير متوقعة.

أهتم السيرياليون بالإضافة إلى الأحلام بالجنون والذاكرة والحظ والصدفة. حيث دأبوا غالباً وضع مكوناتنا اليومية في غير ما قد نتوقع أن تكون وخلطوا أفكاراً وصوراً متميزة تماماً. من قبيل مزج كائنات الطبيعة كالفاكهة والحيوانات بأشكال مجردة.

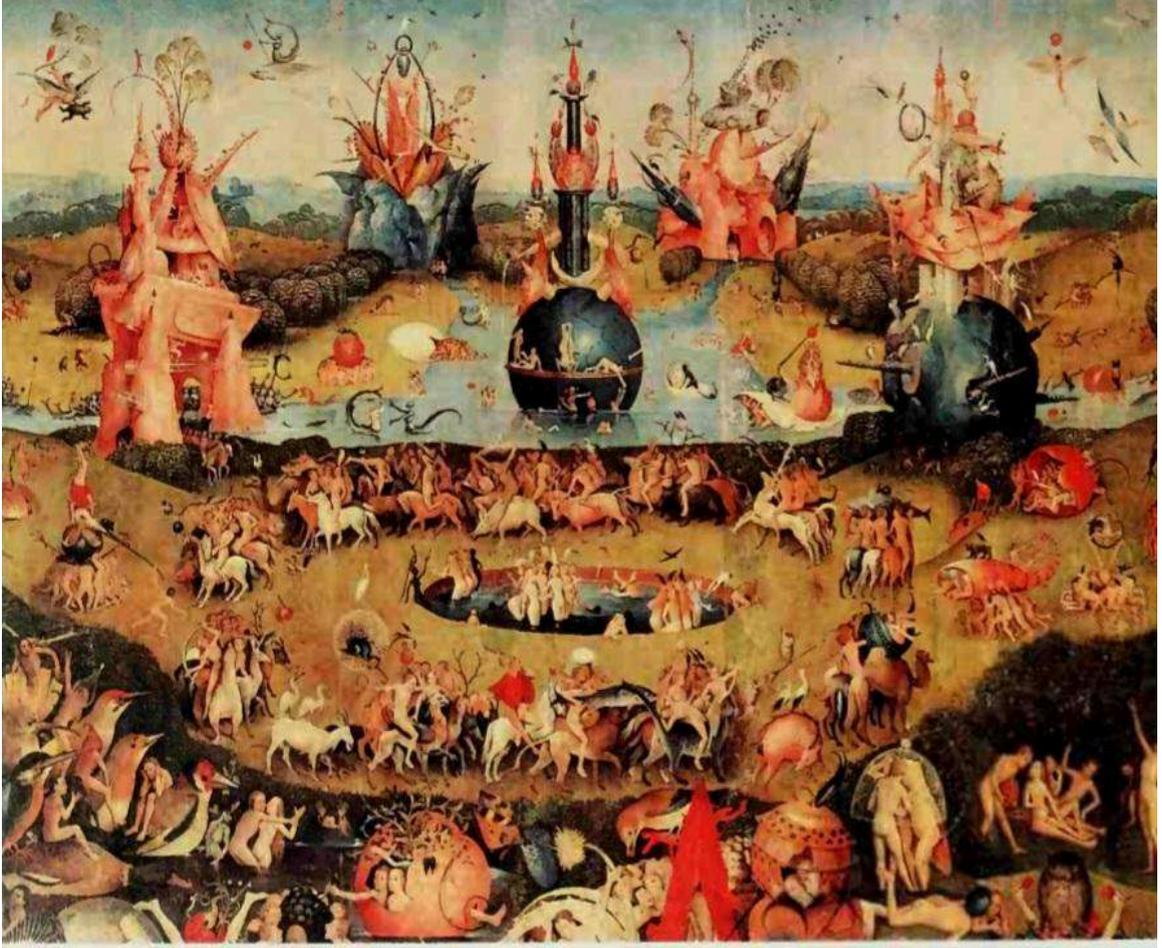
أخذ السرياليون يقيمون معارض دولية لهم بحلول ثلاثينيات القرن العشرين تميزت بالنكت والتفاكه، محيلة إياهم أشخاصاً مشهورين جداً. وعندما تم غزو فرنسا في الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، فر العديد من السرياليين إلى الولايات المتحدة الأمريكية. الأمر الذي أدى إلى تلاشي الحركة.

# 1 . هيرونيموس بوش



## حديقة المباحج الأرضية

1510\_1505



يمكن اعتبار بوش الذي عاش قبل 500 عام في هولندا سريالياً سابقاً لأوانه. فبدلاً من أن يرسم مستنسخاً ما رآه من حوله من الواقع. استحضر لنفسه مشاهد خيالية لأحداث غريبة ومريبة فباعت أعماله رؤى كابوسية مملأ بالطيور العملاقة والأسماك الوحشية والأناس المحاصرين في فقاعات شفافة. أعجب السرياليون بأسلوب بوش الفريد ذاك ، وذهلوا لأنه ابتكر هذه الصور مُذ ذلك الأمد.

## 2. جوزيبي أركيمبولدو



## الصيف

1563



كما أعجب السرياليون بأعمال جوزيبي أركيمبولدو، وهو فنان إيطالي من القرن السادس عشر. رسم أركيمبولدو لوحات محتواها من الفواكه والخضروات، مثل هذا الرجل الصيفي. أنفه من الكوسة وشفته من الكرز وأسنانه حبة بازلاء وخده من الخوخ! استخدم أركيمبولدو شيئاً بغية تمثيل شيء آخر وبهذا النهج غالباً ما أبدع السرياليون صوراً يمكن رؤيتها بطريقتين.

### 3. جورجيو دي شيريكو



## أغنية الحب

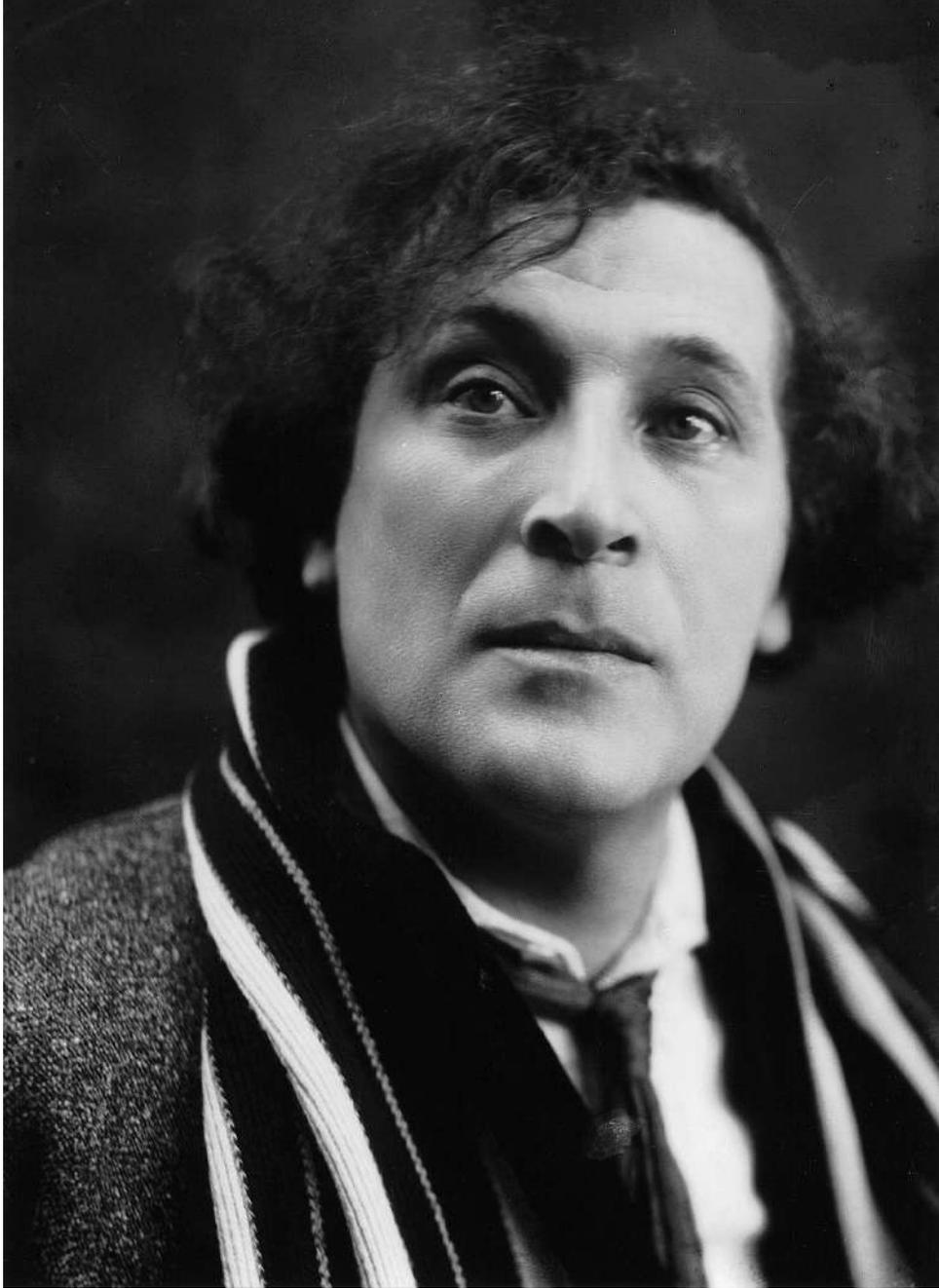
1914



تأثر السرياليون بشدة بالرسم الإيطالي جورجيو دي شيريكو. رسم دي شيريكو هذه اللوحة قبيل وقت قصير من بزوغ الحركة السريالية وكانت شديدة الشبه بالفن السريالي، مملأ بالمفاجآت والتصادم مع أفكارنا عن الواقع.

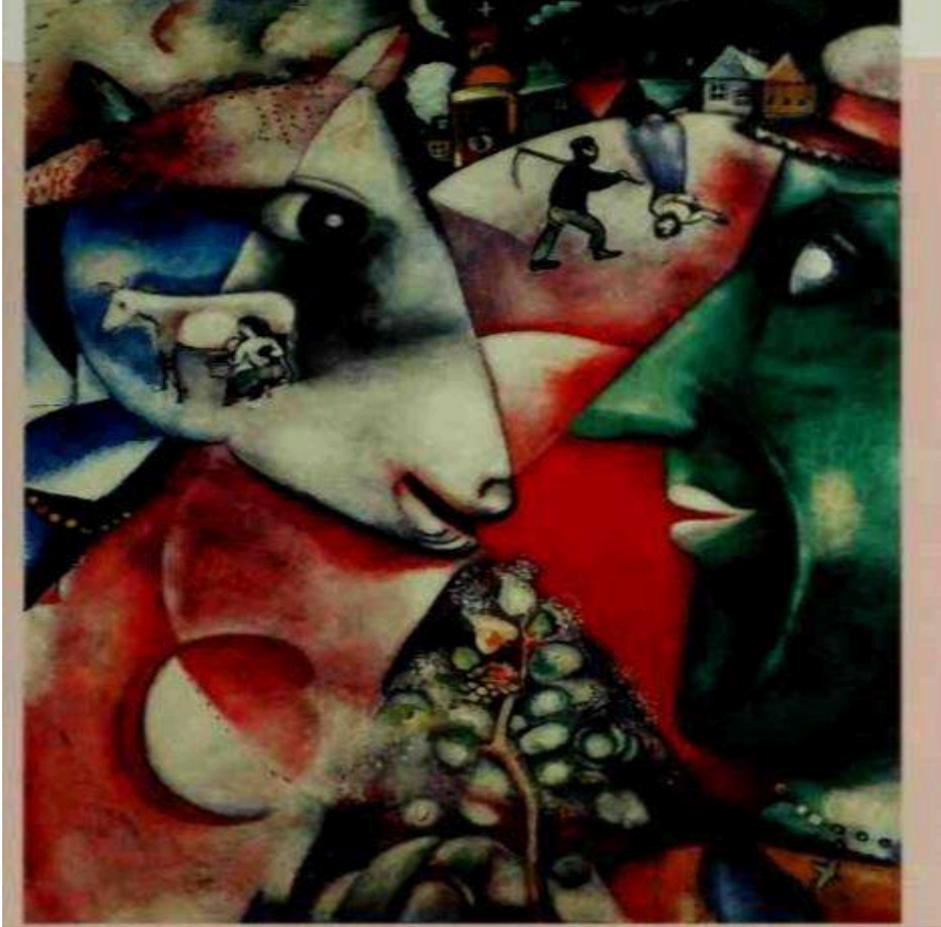
يبدو أن العنوان لا علاقة له بما تتضمنه اللوحة. حيث بدلاً من العشاق، نرى خليطاً غريباً من الأشياء التي لا تربطها رابطة: قفاز مطاطي كبير ورأس منحوت وكرة خضراء والمنزل الذي يجب أغلب جداره بالرأس والقفاز. وإلى اليسار ثمة مدخنة تبعث نفخة من البخار وربما هي سحابة عائمة.

## 4. مارك شاجال



## أنا والقرية

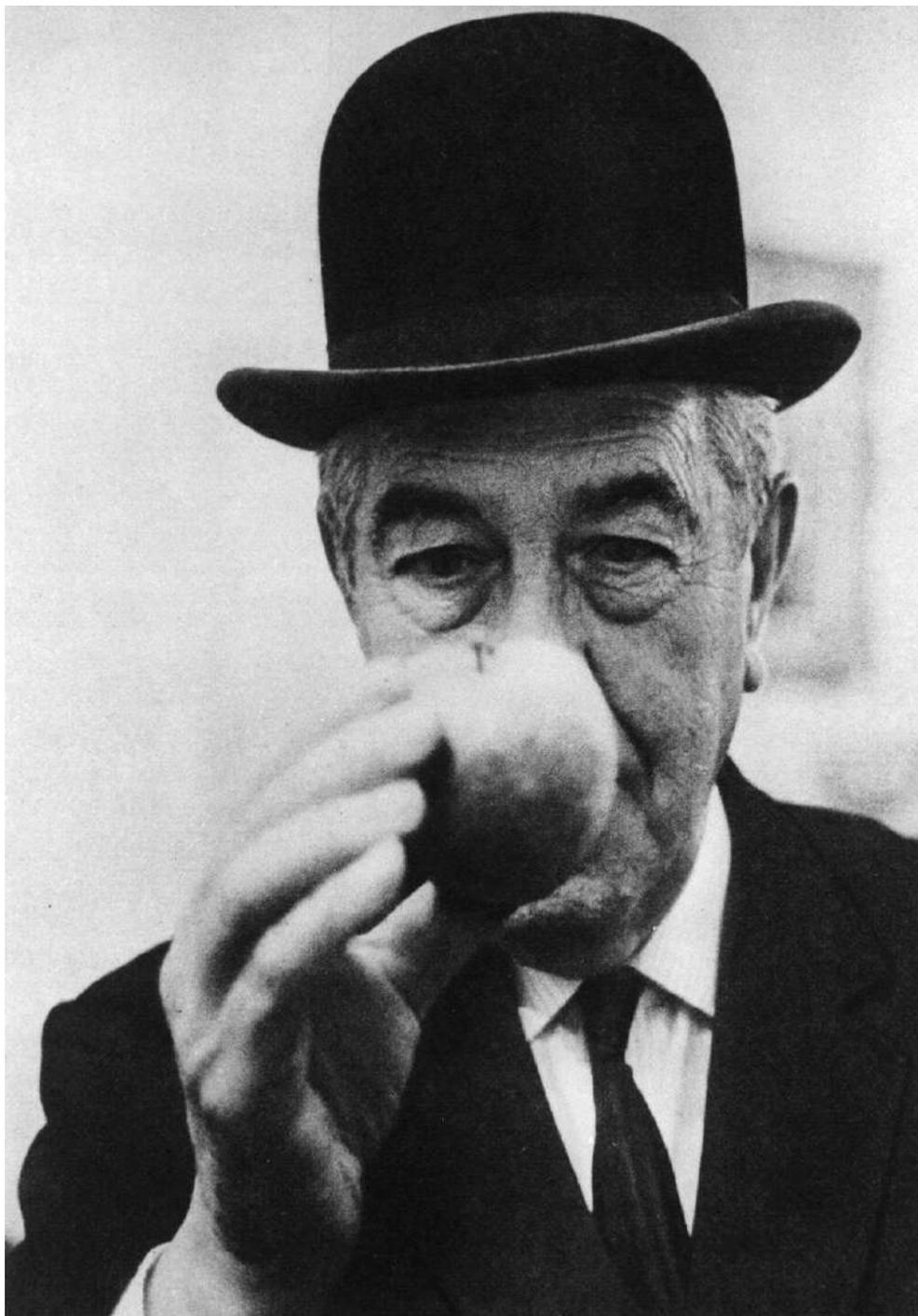
1911



كان شاجال رساماً روسياً عاش شطر حياته الأكبر في باريس . هذه اللوحة مستوحاة من مدينة فيتيبسك، مسقط رأس شاجال في روسيا. من الواضح أنه ليس من المقصود للمشهد أن يكون واقعياً. حيث امرأة تمشي رأساً على عقب ووجه كبير لإنسان أخضر اللون بشفاه بيضاء وخروف يرتدي عقداً من الخرز إضافة الى البيوت والكنيسة النابضين

بالألوان وبعضها مقلوب. تبدو الصورة وكأنها مشهداً من الأحلام أو  
تراكم من الذكريات التي جمعت ومن ثم خلطت سوية.

## 5. رینه ماخریت



"الشيء الوحيد الذي يشغلي هو لغز العالم"

رينيه ماغريت فنانٌ بلجيكي التقى بالسرياليين عندما أمضى ثلاث

سنوات في باريس، من عام 1927 إلى عام 1930.

يمكن أن تذكر لوحاته الغريبة والمحيرة بالأحلام وحتى بالكوابيس.

ومع ذلك فهي أيضاً واضحة وجميلة للغاية وذات ألوان وأشكال هادئة

وبسيطة. كان لدى ماغريت العديد من الموضوعات المفضلة التي تظهر

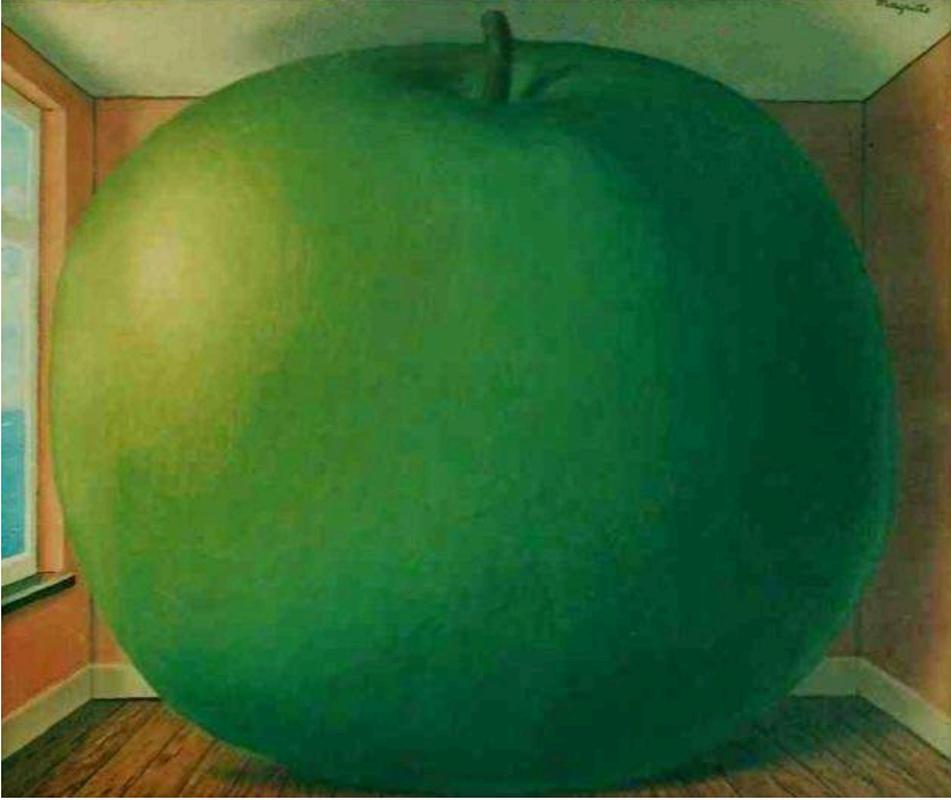
مراراً وتكراراً في عمله - مثل القطارات البخارية والرجال ذوي قبعات

الديرابي. غالباً ما كان يستخدم الكلمات في لوحاته، ويجعل من الأشياء

المألوفة غريبة بتغيير حجمها أو وضعها في كفيات مستحيلة.

## غرفة الاستماع

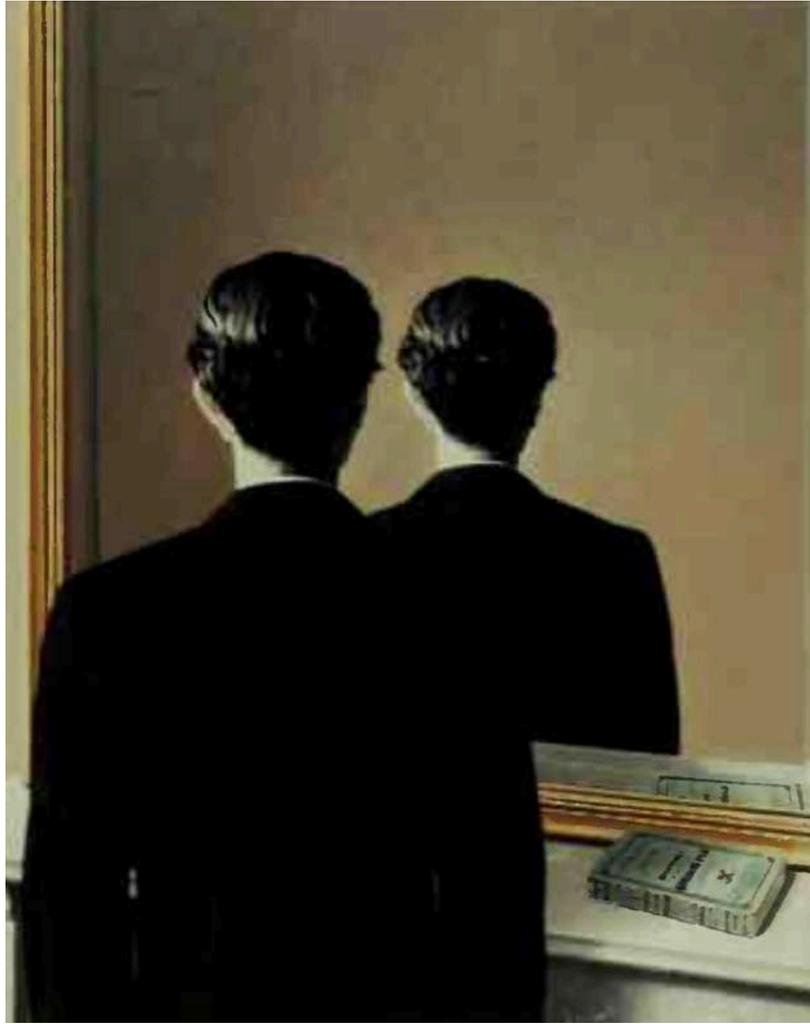
1952



تملاً هذه التفاحة العملاقة حجرة فارغة وكأننا في اليس في بلاد  
العجائب. بطريقة ما، فإن الوجود الهائل للفاكهة يشكل تهديداً.  
يشي العنوان "غرفة الاستماع" أن شيئاً ما على وشك الحدوث.  
الحقيقة الأكثر وضوحاً في المشهد هي أن التفاحة كبيرة جداً بحيث لا  
يمكن إدخالها الغرفة من خلال الباب أو النافذة. بالطبع، قد يفكر  
السريلي في بناء منزل حول التفاحة!

## غير قابل للتكرار

1937

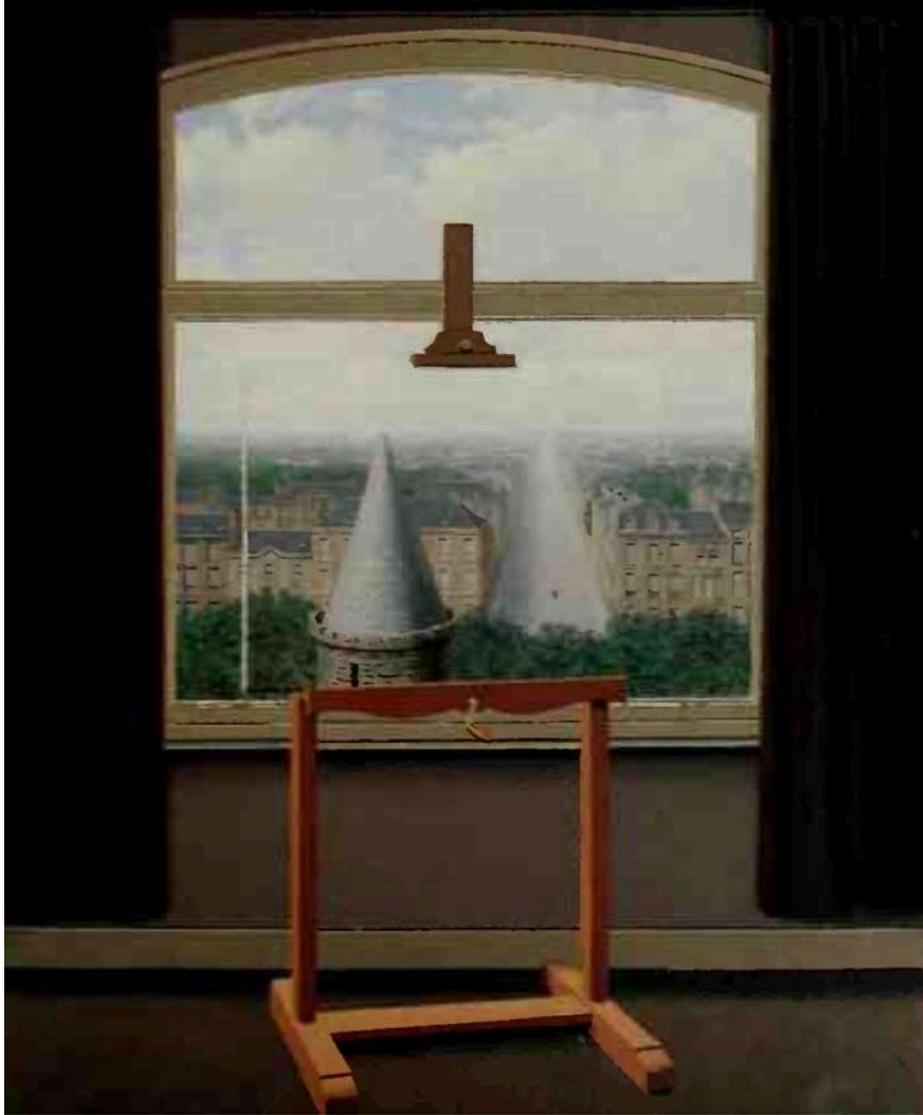


أعطى ماغريت لهذه اللوحة المخيفة عنواناً ذكياً "غير قابل للتكرار" هي عبارة غالباً ما يستخدمها الفنانون الذين لا يريدون لأعمالهم نسخاً. وفي ذات الوقت يقودك العنوان للتفكير في فحوى هذه اللوحة. المرأة لا

تعكس وجه الرجل كما قد تتوقع. وبدلاً من ذلك، فهي تعكس ظهره  
- رغم انعكاس الكتاب الموجود بشكل طبيعي!

## مناحي الإقليدية

1955

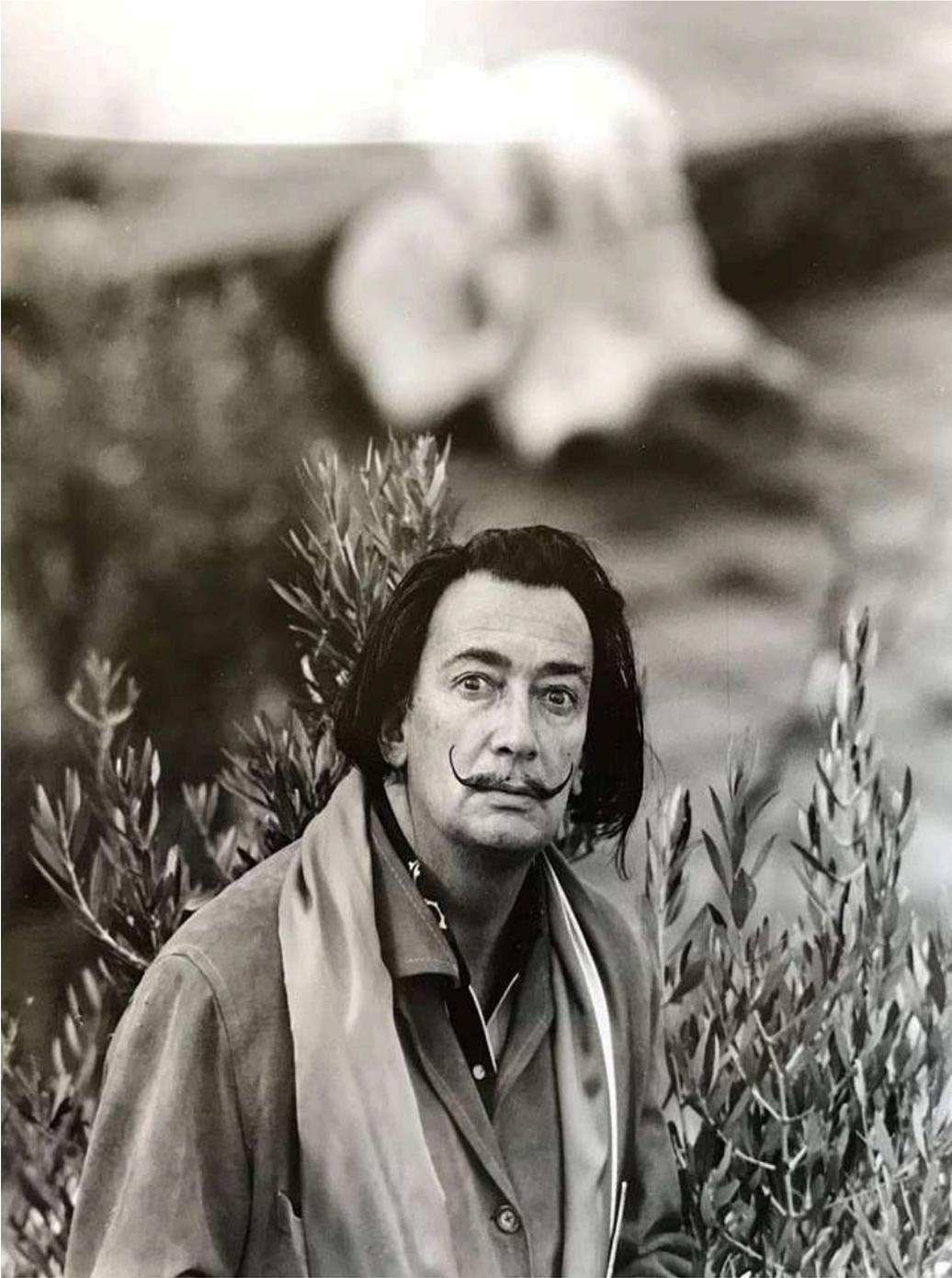


العديد من أعمال ماغريت عبارة عن لوحات تتضمن لوحات أخرى. هنا، توجد لوحة على حامل أمام النافذة. تتناسب اللوحة بشكل مثالي مع المشهد الذي خلفها، بحيث يسهل الاعتقاد بأن اللوحة هي نسخة

متطابقة من المشهد الحقيقي القابع خلف النافذة - لكن هذا قد لا يكون صحيحاً على الإطلاق.

ينفذ ماغريت خدعة بصرية أخرى من خلال وضع مخروطين متطابقين تقريباً في اللوحة، ولكن في حين أن أحدهما عبارة عن برج مستدقة من الأعلى ، فإن الآخر عبارة عن طريق يتلاشى ذهاباً. ولعل العنوان يعطينا فكرة كون إقليدس هو مخترع الهندسة والتي هي علم الأشكال.

## 6. سلفادور دالي:



"الفرق الوحيد بيني وبين المجنون هو أنني لست مجنوناً"

انضم الرسام الإسباني سلفادور دالي إلى السرياليين عام 1929، بعد أن انتقل من إسبانيا إلى باريس والتقى بأندريه بريتون.<sup>1</sup>

رسم دالي لوحاته بعناية على الطراز التقليدي، ولكنها تستعرض شخصيات وأشياء غريبة في مشاهد غامضة. وادعى أن العديد منها مستوحى من أحلامه الخاصة. كانت شخصية دالي أيضاً تخلو من الواقعية على الرغم من أن بعض الناس رفضوا تصرفاته الغريبة باعتبارها من قبيل الإستعراض.

---

<sup>1</sup> ترك بريتون الحركة السريالية فيما بعد لاهتمامه الشديد بكسب المال!

## سوق العبيد والتمثال المتواري لفولتير

1940



كان دالي مفتوناً بفكرة رؤية صورتين مختلفتين في لوحة واحدة.  
في منتصف هذه الصورة يمكنك رؤية شخصيات صغيرة في السوق  
ترتدي ملابس سوداء من العصور الماضية أو أنك ستري رأس كبير

للکاتب الفرنسي الشهير فولتير (1694-1778). لكن ککل الحیل  
البصرية الأخرى من هذا النوع، لا يمكنك رؤيتهما معاً في وقت واحد.  
أعطى دالي هذه الطريقة في الرسم عنواناً كبيراً نوعاً ما. أطلق عليها  
اسم منهج "الهذيان التأويلي النقدي".

## هاتف الكركند " جراد البحر "

1936



استبدل دالي سماعة هذا الهاتف بكركند ! ولعله شيء غريب كيف  
أن الكركند بجسمه الأسطواني وذيله المنحني يشبه كإشارة الهاتف. لكن  
في الوقت نفسه هذا هو آخر شيء نتوقع رؤيته فوق الهاتف!

من المضحك والمزعج أن تتخيل التقاط كركند ووضعه على أذنك. إن الجمع الذي قام به دالي بين شيئين مختلفين للغاية - أحدهما طبيعي والآخر ميكانيكي - يعد نموذجاً للطريقة السريالية في خلق تأثيرات غير متوقعة.

## تحول "انمساخ" النرجس

1937

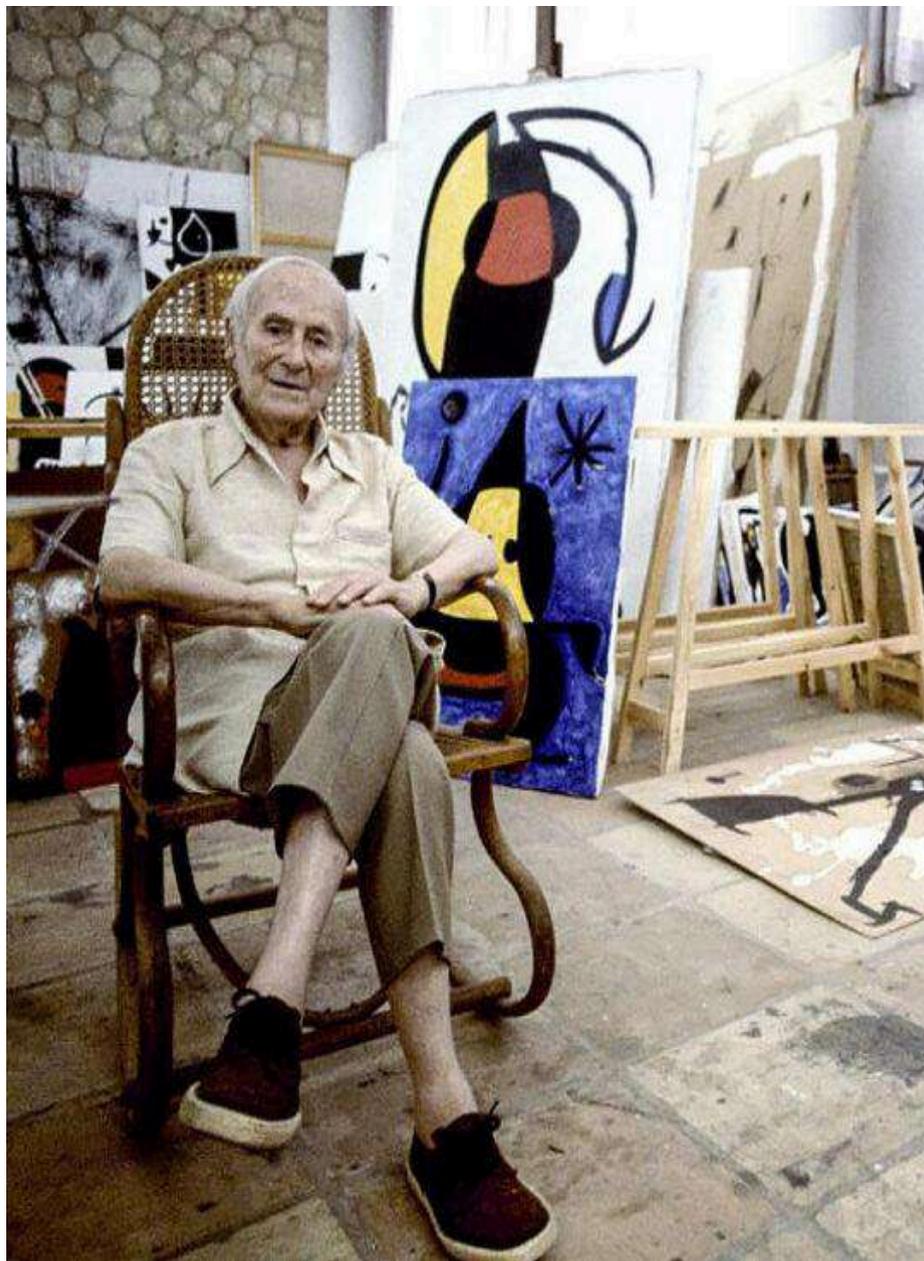


في الأسطورة اليونانية ، كان النرجس فتىً جميلاً وكان يحدق في بركة من الماء حتى وقع في حب انعكاس صورته ومات من الشوق. وفي المكان الذي مات فيه نمت زهرة وسميت باسمه. تُظهر نسخة دالي الحديثة من القصة النرجس وانعكاسه على اليسار، وأيضاً يد حجرية غريبة تحمل بيضة تنفجر منها زهرة النرجس. يشير "التحول/ الانمساخ" - في هذه الحالة إلى التحول إلى حجر أو زهرة.

سيجموند فرويد (1856-1939) 

تأثر السرياليون بأفكار فرويد. الذي أدعى أن الدوافع اللاواعية توجه العديد من أفعال الإنسان. اعتقد الناس أنهم يعرفون سبب قيامهم بالأشياء، لكن الأسباب الحقيقية كانت مخفية أحياناً في العقل اللاواعي.

## 7. خوان ميرو



## "الأكثر سرىالية بيننا جميعاً."

كشأن دالي ولد ميرو في إسبانيا، لكنه قضى معظم حياته العملية في باريس. غالباً ما كان يعاني من الفقر وفي بعض الأحيان لم يكن لديه ما يسد به رمقه. قال ميرو أن الجوع جعله يهلوس ونتيجة لذلك رأى شتى الرؤى الغريبة وقام بنسخها في أعماله.

مثل غيره من السرياليين، كان ميرو مفتوناً بالطفولة. يعتقد العديد من السرياليين أن الأطفال على عكس البالغين، يرون الأشياء بشكل نقي وبيّن. أراد ميرو أن يكون أشبه بالطفل عندما كان يرسم. لقد حاول تحرير عقله اللاواعي والسماح لعواطفه وخياله بأن تخرج ما في جعبتها.

# شخص يرمي حجراً على طائر

1926



يمكنك رؤية أسلوب ميرو الطفولي في هذا المشهد الملون حيث الرمال الصفراء والسماء الخضراء وتلك الشخصية غريبة المظهر بتلك القدم العملاقة والعين الواحدة. يخبرنا العنوان أن هذا شخص ما.

أما الطائر فهو أشكال لامعة معظمها هندسية، ورحلة الحجر محددة  
بخط منقط. والأغرب من ذلك كله يبدو أن رامي الحجارة ليس لديه  
أذرع ليرميها!

## كرنفال هارلكوين

1924-1925



الجو داخل هذه الغرفة هو أجواء الحفلة، حيث تقفز المخلوقات والأشكال الرائعة وتلعب مع بعضها البعض. تشير النوتات الموسيقية الموجودة على الحائط إلى أن الغرفة مليئة بالأصوات المفعمة التي تتراقص عليها تلك الشخصيات. تبدو سماء الليل، التي ترى من خلال النافذة على اليمين، هادئة عند مقارنتها بالمشهد الصاخب في الداخل.

## التلقائية automatism

أبتغى السرياليون تحرير العقل اللاواعي. وكانت إحدى الطرق هي الدخول في نوع من التسليم ، والسماح لليد بالرسم أو الكتابة تلقائياً. وقد تأثر بالفكرة الرسام الأمريكي الشهير جاكسون بولوك.

## نباح الكلب على القمر

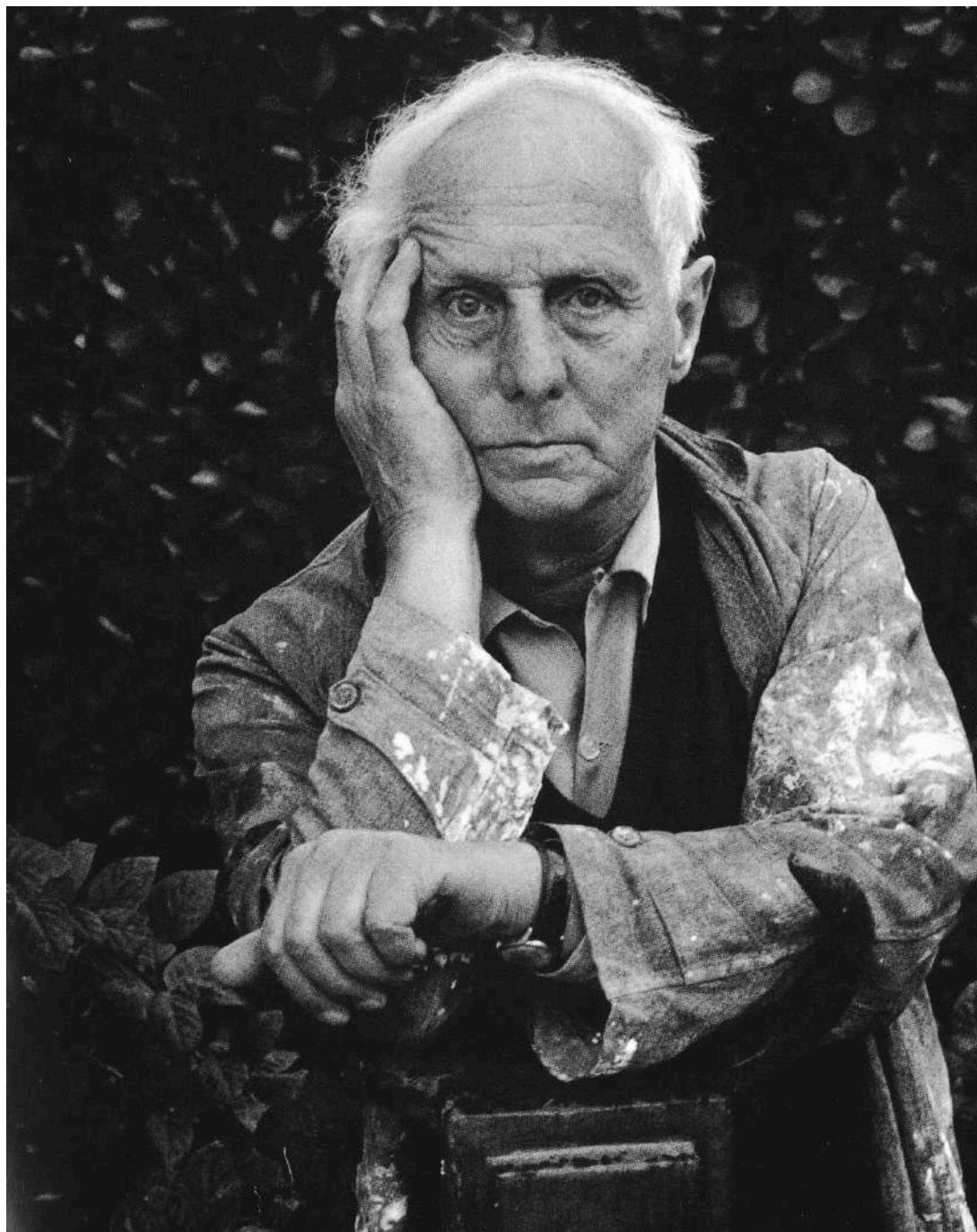
1926



يبدو الكلب والقمر في هذه اللوحة أشبه بالرسوم المتحركة من حيث التفاصيل والألوان الغريبة . وفي الوقت نفسه، فإن السماء المظلمة والسلم الذي يصل إلى العدم يعطيان الصورة شعوراً بالحزن. قد يكون هذا بسبب وفاة والد ميرو في العام الذي رُسمت فيه هذه اللوحة . مثل

العديد من صور ميرو، أطلق أصدقائه على هذه الصورة عنوانها بعد  
الانتهاء منها.

## 8. ماکس یرنست

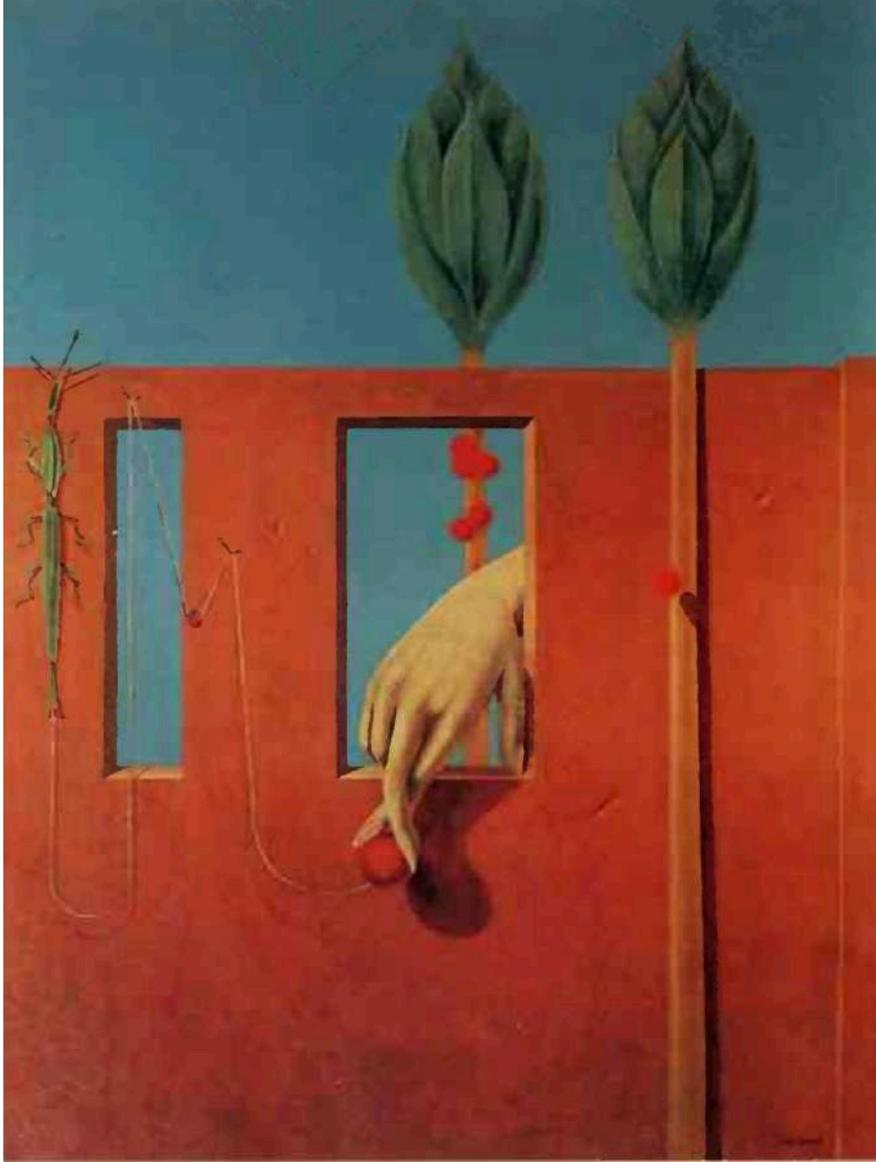


"رأيت نفسي أقع في حب ما رأيت."

ولد ماكس إرنست في ألمانيا. أصبح زعيماً للحركة الدادائية قبل انضمامه إلى السرياليين في باريس. استغلت بعض أعماله الأصلية الحوادث التي عرضت له. حدث هذا للمرة الأولى في أحد الأيام الممطرة عندما كان إرنست يقيم في فندق على شاطئ البحر، وبدأ يحدق في الأرض وانبهر بما رآه. بدأ إرنست في فرك ألواح الأرضية بورقة قام بتحريكها بشكل عشوائي وخلق صوراً لرؤى غريبة وعوالم أخرى. لقد جرب أيضاً فرك الورق على لحاء الأشجار والرسم بدخان الشموع والتلطيخ ببقع الطلاء.

عند أول كلمة واضحة

1923



إلى جانب أعماله التجريبية، اتبع إرنست أيضًا الممارسة السريالية المتمثلة في رسم صور واضحة وبيّنه بمواضيع غامضة. هناك يد تدخل من خلال ثقب يشبه النافذة لتمسك كرة تتدلى من قطعة من الخيط. تُدمج الأشكال الهندسية البسيطة مع العناصر الطبيعية - نباتان وحشرة

خضراء متصلة بالخيط والكرة. من الصعب - وربما من المستحيل -  
تحديد معنى اللوحة وارتباطها بالعنوان. ربما لم يكن إرنست نفسه يعرف  
الإجابة إذا كان يرسم دون خطة واعية. لقد قدم اللوحة لنا ونحن  
أحرار في تفسيرها كما نختار.

## طفلان مهددان بالعندليب

1924



يعرف العندليب بغناؤه العذب وليس بإخافة الأطفال! ويوجد هنا أكثر من شخصيتين - فتاة واحدة تجري، والثانية ترقد على العشب،

والثالثة ىمسكها رءل على السطء. ىرفرف العنءللب الصءفر بهءوء على  
ىسار الصورة. كءب إرنسء العنواء الغامض لهءه اللوءة على الإءار.  
ىبءو الأمر كما لو أنهم ىقءمون هروءاً من اللوءة إلى عالم ءلاءى الأبعاء.  
صورة إرنسء ءءعلنا نءكر فى أنا وءعنا فى نءء هلوسة غربفة، أو ربما فى  
كابوس.

## 9. بول ديلفو



" لقد فكرت فقط في محاولة التعبير عن شيء لا يمكن تحديده تمامًا."  
ولد ديلفو في بلجيكا وتدرّب كرسام، أصبح سرياليًا في الثلاثينيات.  
استلهم أعماله من أعمال دي شيريكو الذي أسماه "شاعر الفراغ". أراد  
ديلفو أن يخلق ذات النوع من الفن. لقد أعجب بأسلوب دي شيريكو  
الشعري البسيط واستخدامه للظلال. تستخدم لوحاته أيضًا العديد من  
الصور التي يحبها دي شيريكو، مثل المعابد اليونانية والقطارات  
البخارية. ظل ديلفو رسامًا سرياليًا لبقية حياته الطويلة جدًا.

## هيكل عظمي مع صدفة

1944



غالباً ما يستخدم ديلفو المشاهد الكلاسيكية في لوحاته. يوجد هنا هيكلان عظميان داخل ما يبدو أنه معبد يوناني قديم، تحيط بهما حلقة من الأعمدة الحجرية الطويلة وتعلوهما قبة مزخرفة. تأتي غرابة هذه

الصورة جزئياً من حقيقة أنه بدلا من السقوط ميتةً فإن الهياكل العظمية تتصرف مثل الناس الأحياء. ينحني أحدهما ليلتقط صدفة من الأرضية المبلطة، بينما يجلس الآخر على مقعد يشبه الأريكة . وعلى مسافة بعيدة يقترب قطار. ووجوده بين الأعمدة والتماثيل في الخلفية يؤكد أن الزمن العادي ليس له معنى هنا.

## حورية البحر في ضوء القمر الكامل

1949



حورية البحر تنتمي إلى البحر. كيف وصلت إلى هذه الساحة الكلاسيكية الباردة المهجورة؟ ربما يشير وجودها على تلك المنصة أنها قد تكون تمثالاً، لكن يبدو أنها حية تماماً. كما هو الحال في العديد من الصور السريالية، هناك شيء طبيعي أو في هذه الحالة خارق للطبيعة قد وضع على الأشكال الهندسية الصلبة للمدينة. أنظر إلى الساعة على برج الساعة: الثانية عشرة والرابع. إنها "ساعة السحر" - الساعة ما بين منتصف الليل والساعة الواحدة. وفقاً للحكايات الخيالية، فهي الساعة

التي ينام بها البشر وتسكن مخلوقات الأحلام الأسطورية العالم. يتحول كل شيء إلى سحري وغريب. ربما حلول الفجر ستتحوّل حورية البحر إلى حجر. كان ديلفو مهووس جداً بالأحلام. ومعظم لوحاته عبارة عن مشاهد ليلية مع نساء جميلات وغامضات.

## 10. تونغ إي



## "رسام العجائب الجوفية والمحيطية"

ولد تونغ إي في باريس، وكان متعدد الطائف. بصفته بحاراً تجارياً، ذهب إلى أمريكا الجنوبية وأفريقيا. كما عمل أيضاً في وكالة إخبارية وسائق حافلة وصانع شطائر مشوية.

ذات يوم رأى تونغ إي من الحافلة لوحة رسمها دي شيريكو في نافذة معرض فني ففتن بها وبدأ الرسم وأصبح صديقاً مقرباً لأندرية بريتون، وانضم إلى السرياليين. لا تظهر لوحاته أشياء أو مشاهد يمكن التعرف عليها. وبدلاً من ذلك، فهي مليئة بأشكال هلامية غريبة، تزحف على الأسطح الشبيهة بالقمر. قد يعكس هذا افتتاح تونغ إي بالتكوينات الصخرية الغريبة التي رآها خلال رحلته إلى إفريقيا.

## أيام التأخير

1937



يزيد عنوان "أيام التأخير" غرابة إلى هذه اللوحة، حيث تبدو تلك الأشكال غير الغريبة وكأنها تزحف عبر مشهد سلس وفارغ. يمكن أن يمثل الجزء العلوي من اللوحة السماء أو يمكن أن تكون الأرض تهفوا

نحو الأعلى لتملأ اللوحة بأكملها. يمكن أن يكون المكان الصحراء أو القمر أو كوكب آخر. على الرغم من أن هذا يبدو وكأنه تجسيد لعصر الفضاء، إلا أنه لا يمكن أن يكون مبنياً على مشهد حقيقي للقمر. حيث نشأت هذه اللوحة قبل فترة طويلة من الهبوط الأول على سطح القمر في عام 1969.

## ماما بابا مجروح!

1927

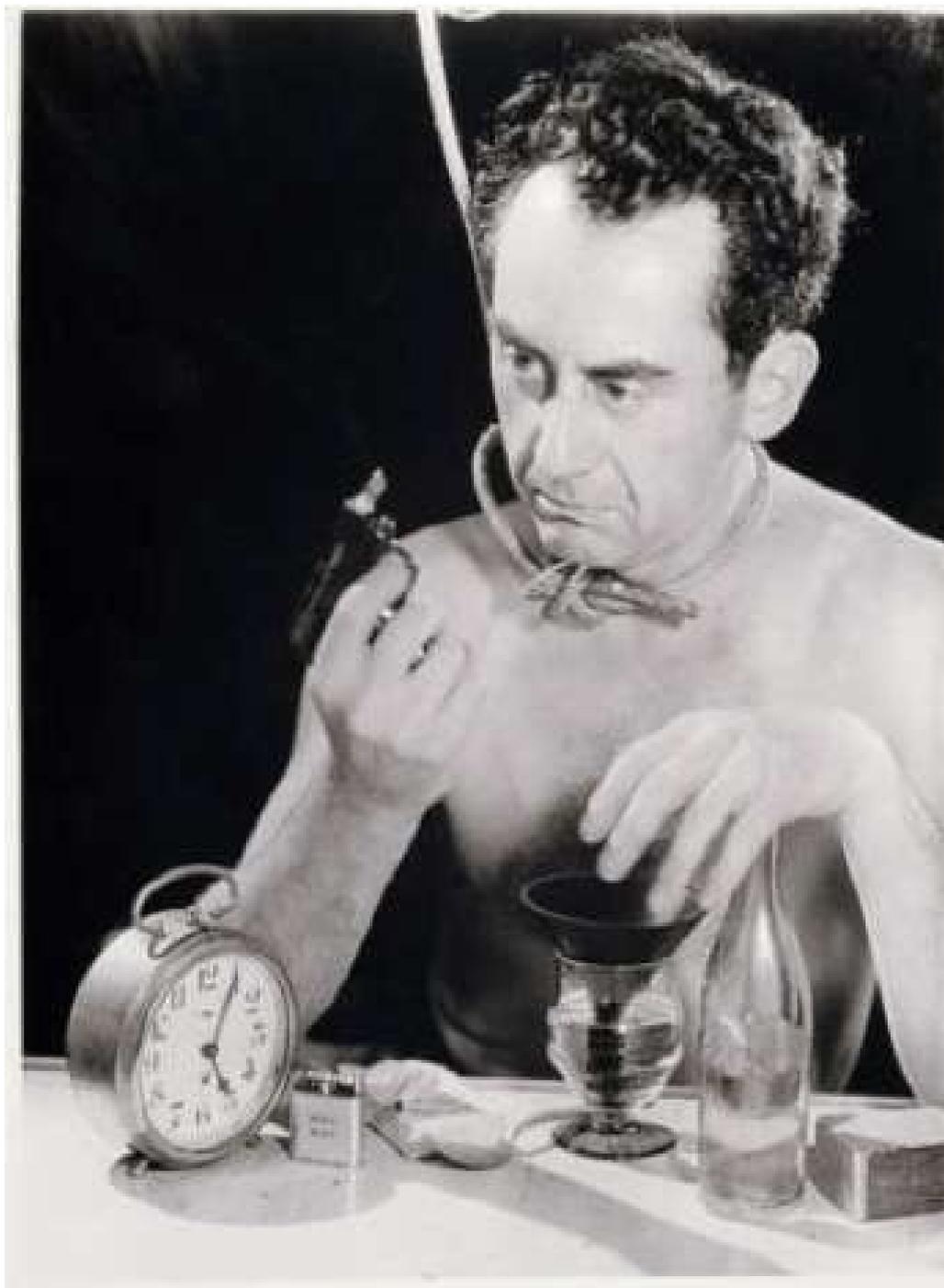


إن العنوان المخيف لهذه اللوحة يقودنا للاعتقاد بمشهدٍ حافلٍ بالأحداث أو مأساوياً حتى، ولذا قد نهفوا باحثين عن المصابين أو الأشياء الخطير لكن كل ما يمكننا رؤيته هو أشكال غريبة متناثرة.

ما هو الجذع الشائك على اليمين؟ وما هي تلك السحابة السوداء المخططة في نهايتها؟ وماذا عن الخطوط البيضاء التي تربط الأشياء الموجودة على اليسار؟ لا يقترح تونغ إي أي تفسير. لقد سمح لعقله اللاواعي بإنتاج صورة وترك المشاهد يستجيب لها عاطفياً.

إن التحديق في صور تونغ إي يشبه إلى حد ما الاستيقاظ من حلم مزيج حيث نصحوا ونكاح بغية فهم معنى الأشياء التي رأيناها.

## 11. مان راي:



## "لا شيء غير مفيد بالمطلق"

كان مان راي مصوراً فوتوغرافياً أمريكياً بات جزءاً من الحركة السريالية في باريس. استخدم العديد من المواد أو الوسائط المختلفة في فنه فأبدع لوحات وأشياء سريالية لكنه اشتهر بصوره الفوتوغرافية. كان راي ناجحاً جداً كمصور أزياء وصور شخصية. لكنه كان يعتقد أن التصوير الفوتوغرافي لا يجب أن يكون واقعياً، بل يمكن استخدامه لكل الأغراض الفنية. لقد صنع صوراً مجردة وسريالية بلغت من الشهرة مبلغاً.

الهدية

1958



مكواة ومسامير !

صنع مان راي هذا التمثال بلصق صف من المسامير الحادة على مكواة منزلية. بدلاً من أن تكون أداة منزلية ذات نفع، أصبحت المكواة الآن عديمة الفائدة - بل وخطيرة. إن النظر إليها يجعلك تفكر فيما

سيحدث إذا حاولت كوي شيء ما بها. ربما بدا العنوان "الهدية" في ذلك الوقت من قبيل الهزل ، ولكن في يومنا هذا فمن ذا الذي لا يود الحصول على عمل سريالي مهم كهدية! إن الجمع بين شيئين من حياتنا اليومية - مع استخدامين مختلفين - يخلق شيئاً مضحكاً وصادماً ومُتعباً وقد لا يقوى العقل على هضمه.

## الدموع الزجاجية

1930-1933

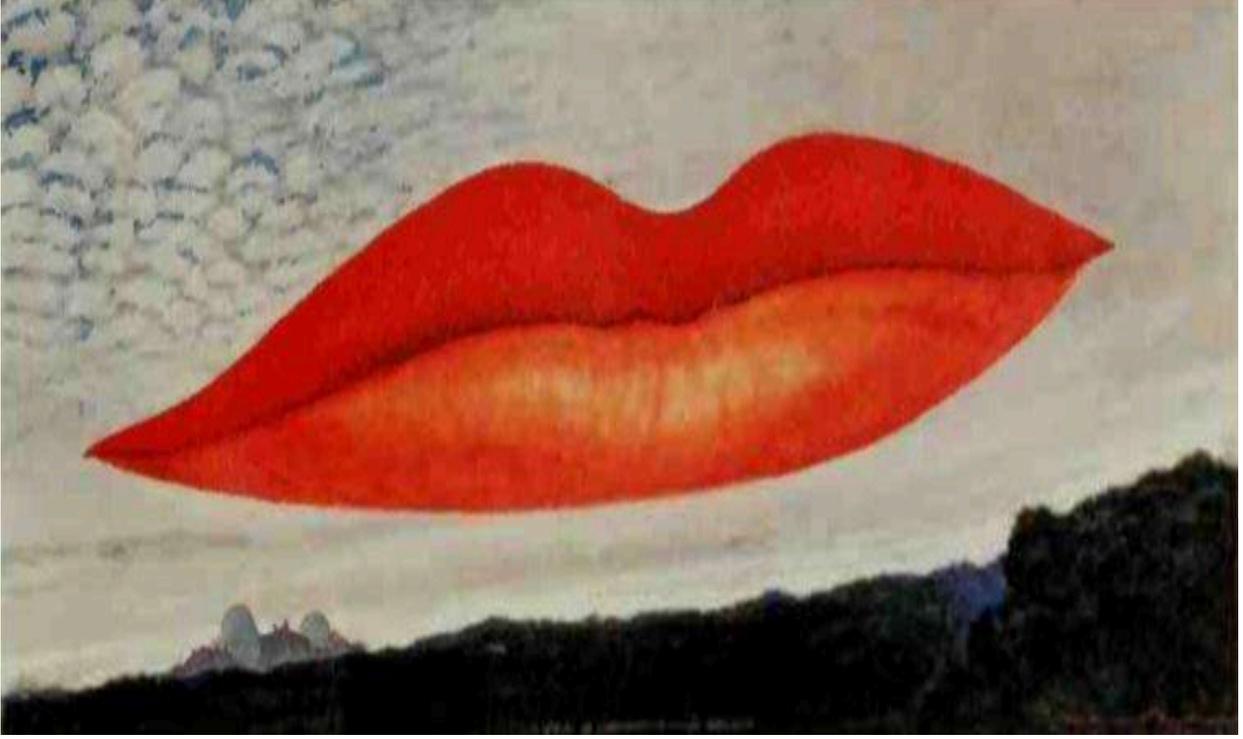


هذه واحدة من أشهر صور مان راي ، تُظهر جزءًا من وجه امرأة عن قرب. يمكننا أن نميز بوضوح الدموع الزجاجية المستديرة اللامعة على خديها، وتلك الرموش الصناعية الطويل ومكياجها المسرحي وتعبيرها المبالغ فيه يجعلها تبدو كممثلة في فيلم صامت. وليس المقصود من كل

هذا إقناعنا بأن المرأة تبكي . بدلاً من ذلك، ركز مان راي على أشكال  
الدموع والرموش الاصطناعية والعيون البيضاوية الواسعة والتي تبدو  
اتقريباً كأجزاء من لوحة تجريدية.

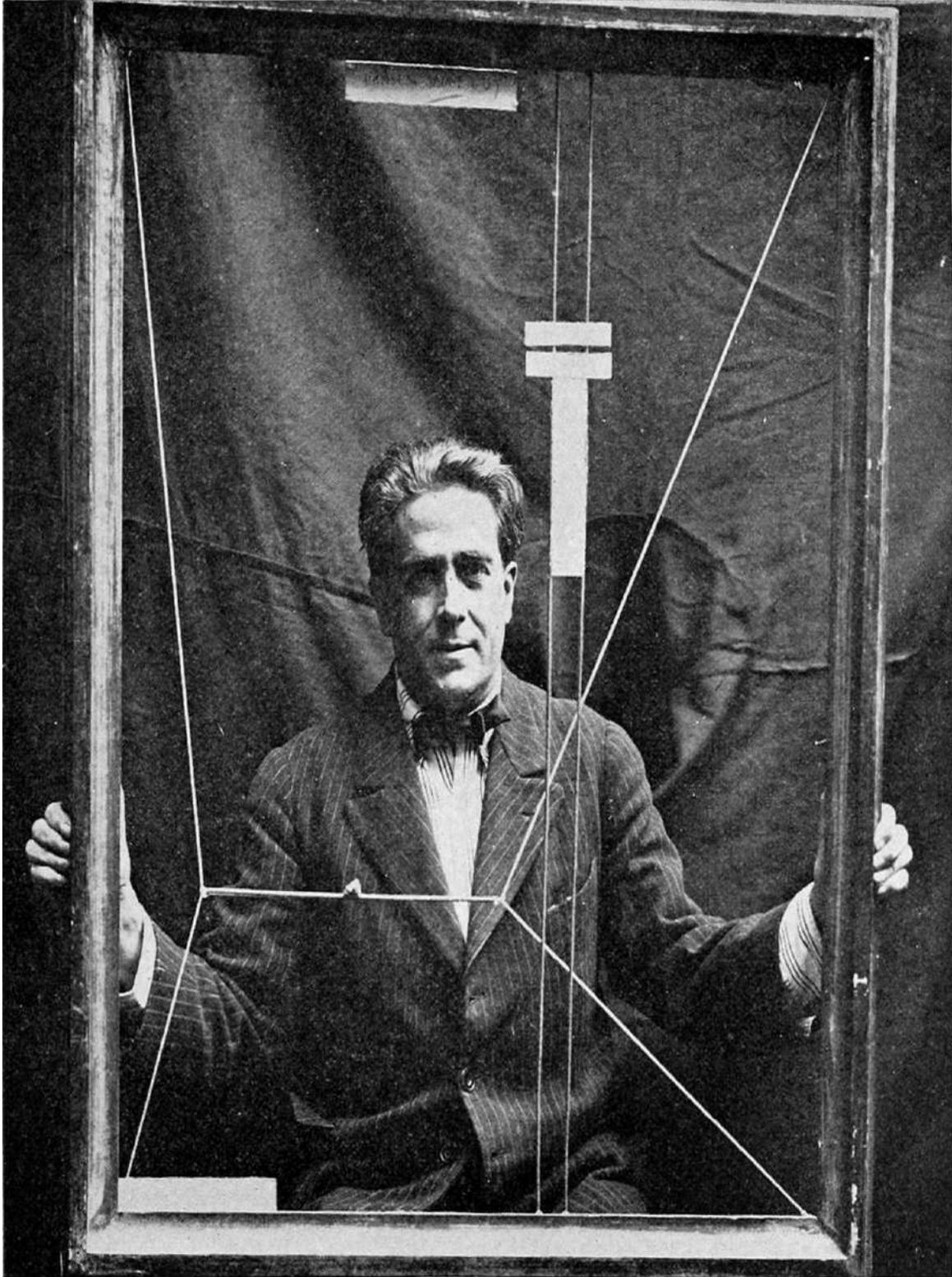
## وقت المرصد

1932-1934



كتب مان راي الكلمات التالية عن لوحته السريالية هذه : "تطفو الشفاه الحمراء في سماء مزرقة غائمة، مع مرصد فلكي ... يُرى بشكل خافت في الأفق." وقال إن الشفتين كانتا كبيرتين لدرجة أنهما تبدوان كجسدين - "كالأرض والسماء، وأنا وأنت".  
يبغي مان راي جعل المشهد وديعاً، لكنه مُريب وغريب في ذات الوقت، حيث تحوم تلك الشفاه الضخمة كشيءٍ غامضٍ وخطير.

## 12. فرانسيس بيكابيا



"اللوحات التي أرسمها تتوافق إلى حد كبير مع حياتي"  
ولد بيكاييا في باريس. استخدم خلال حياته العديد من الأساليب  
الفنية المختلفة. حيث عمل كتكعبي مع فنانيين مثل بيكاسو ثم أصبح  
جزءاً من الحركة الدادائية التي تطورت في سويسرا وانتشرت إلى أوروبا  
والولايات المتحدة. ابتكر الدادائيون أعمالاً صادمة. لقد أحبوا  
التأثيرات العرضية والصور التي لا معنى لها. انتهت الحركة في عام  
1922. لكن السرياليين تبنوا العديد من الأفكار نفسها وانضم إليهم  
بيكاييا. كان مشهوراً بتصميماته لغلاف مجلة Litterature وهي مجلة  
سريالية.

الريش

1921



استخدم بيكاييا في لوحته هذه الريش والمعكرونة والورق وعناصر أخرى لإنشاء صورة للشاطئ. يمثل الريش سعف النخيل وأعواد المعكرونة تبدو وكأنها خطوات على جانب الكثبان الرملية وفي المنطقة الخضراء

وضعت لصقات الذرة لتمثيل الحصى. وعضواً عن استخدام القماش كأساس للوحة استخدم بيكايما ما يشبه قاعدة خشبية.

الكولاج هو وسيلة لخلق صور لشيئين في وقت واحد (على سبيل المثال، الريش وسعف النخيل) - والتي رأيناها على سبيل المثال عند دالي لتكون سمة من سمات الأعمال السريالية.

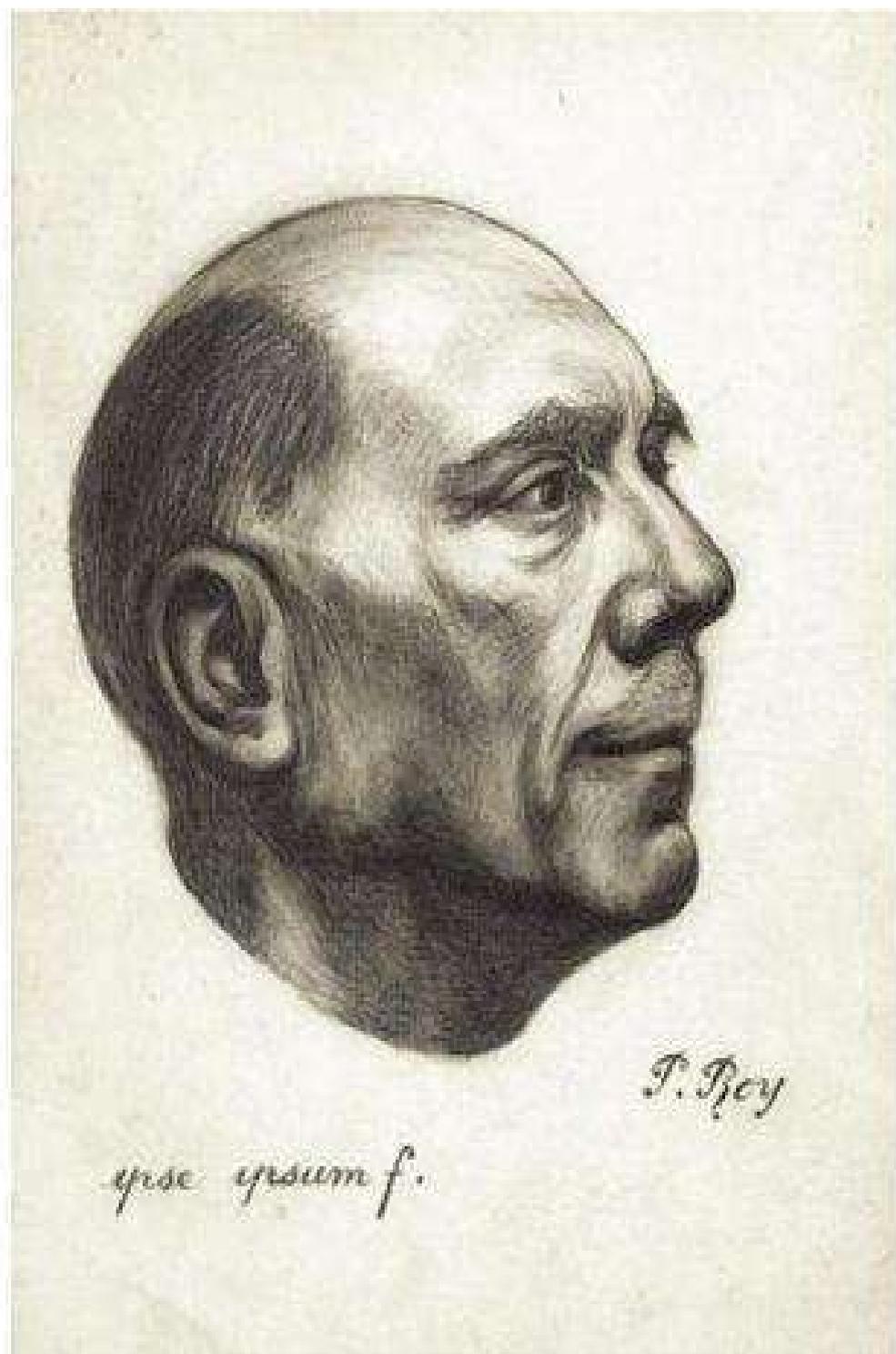
جزار الحنزير الوسيم

1935



رسم بيكاييا هذه الصورة الغربية فوق أحد أعماله الأخرى التي كان قد أكلها قبل بضع سنوات. يمكنك رؤية أشكال عيون الرجل وشاربه ووجهه الوردى وشعره المصنوع من أمشاط بلاستيكية حقيقية. ولكن فوق هذا رسم بيكاييا ما يشبه وجه امرأة. عندما نحدد لفترة من الوقت تصبح الصور مشوشة أكثر. وتبدأ في التحرك إلى الخلف وإلى الأمام كما في الوهم البصري. تصبح هوية الشخص أو الأشخاص الموجودين في الصورة موضع شك أكثر فأكثر - ربما يكونون مجرد جوانب لنفس الشخص.

## 13. بيير روي



## "مفاجآت في وضع النهار."

بدأ بيير روي حياته المهنية بالعمل في مكتب مهندس معماري، لكنه انضم إلى الحركة السريالية بعد لقائه بجورجيو دي شيريكو في باريس. لقد تأثر كثيراً بدي شيريكو، الذي وصفه بأب السريالية. تبدو صور روي مثل صور دي شيريكو وماغريت، واقعية ولكنها تضع الأشياء في تراكبات غير متوقعة لإنتاج مشاهد تشبه الحلم. ادعى روي أنه غالباً ما كان يتوصل إلى معاني لوحاته بعد أشهر من انتهائها.

## دراسة الطبيعة

1928



غالباً ما كان روي يرسم الثعابين. في هذه الصورة يبدو شكل الثعبان مثبتاً على الأرض. قد يعود هذا الثعبان وسلسلة البيض المعلقة على

الحائظ إلى عالم طبيعة - شخص يدرس الطبيعة والحياة البرية. ولكن  
ماذا عن العجلة والقطار؟

كما هو الحال في العديد من الأعمال السريالية، تُخلط الصور الطبيعية  
والميكانيكية معاً. ومثل ماغريت ودالي يلعب روي باحتمالات  
مزدوجة. هل ننظر إلى القطار من خلال النافذة أم أنه جزء من صورة  
معلقة على الحائط؟ في أي نقطة يتحول البخار المنبعث من القطار إلى  
سحب؟ أحب السرياليون مثل هذه الألغاز.

## خطر على السلام

1927-28



إن الخطر على هذه السلام واضح جداً. الثعبان مخيف لأنه ليس في المكان الذي قد نتوقع وجوده فيه - حديقة الحيوان أو الغابة. وبدلاً من ذلك، فإنه يتجه إلى الطابق السفلي، مروراً بالأبواب المغلقة لشقة

شخص ما في باريس وعلى طول القاعة المصقولة. يلعب روي على  
مخاوفنا من خلال جلب شيء جامح وخطير إلى بيئة يومية آمنة.

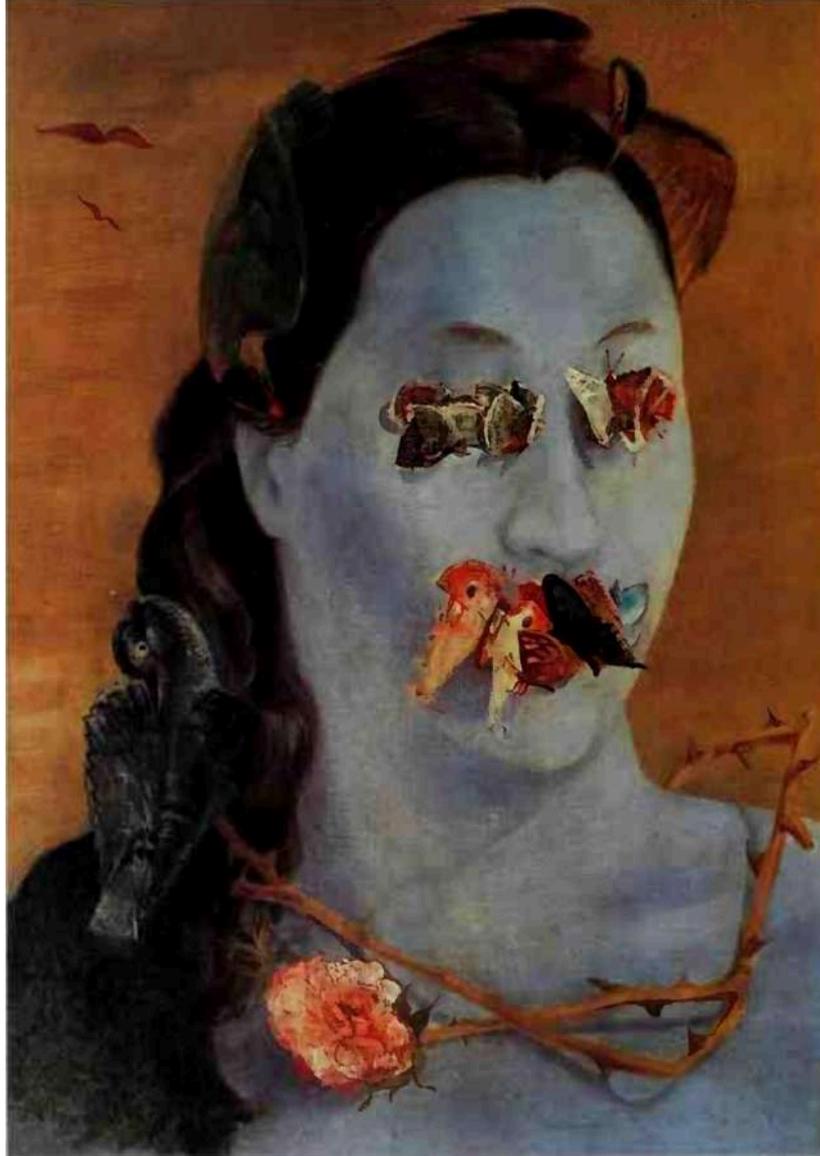
## 14. رولاند بنروز



ولد رولاند بنروز في لندن وذهب إلى باريس بعد الحرب العالمية الأولى  
لدراسة الفن. تعرف على السريالية بواسطة ماكس إرنست وأصبحا  
صديقين حميمين. وفي وقت لاحق، قدم بنروز السريالية إلى بريطانيا.  
إلى جانب كونه رساماً ونحاتاً، استخدم بنروز أمواله لترويج الفن وتمويل  
الفنانين. قام بتنظيم معرض سريالي كبير في لندن عام 1936 وكتب  
العديد من الكتب بما في ذلك كتاب عن فنان القرن العشرين العظيم  
بيكاسو.

## صورة الدومينو المجنحة لفلاتاين

1937

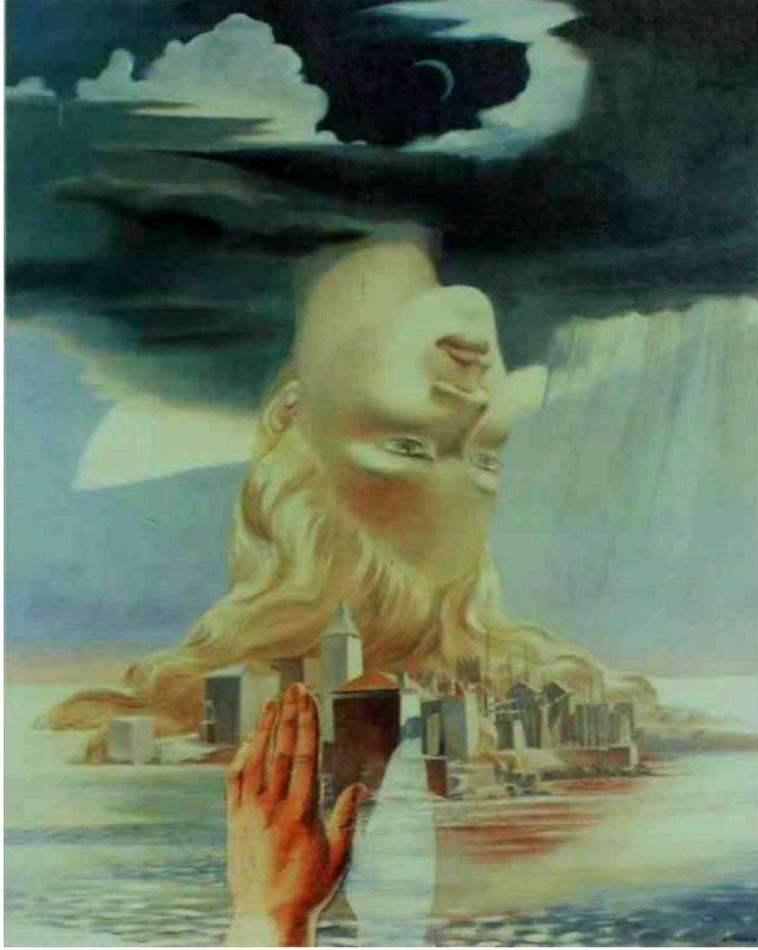


يخبرنا الجزء الثاني من عنوان هذه اللوحة أنها صورة لزوجة الفنان. ولكن هناك شيء آخر يحدث هنا أيضًا. إن العلامات نفسها التي تساعدنا في التعرف على الشخص تغطيها الفراشات. الدومينو هو نوع من الأقنعة، على الرغم من أنها لا تبدو وكأنها ترتدي قناعاً، إلا أن

بشرة فالنتاين الزرقاء تجعلها تبدو غريبة وغير طبيعية بهدوءها وسكونها  
البارد وقلادتها الشائكة والطير في شعرها تبدو كتمثال تقطنه الحياة  
البرية.

## الرؤية هي الإيمان - الجزيرة غير المرئية

1937



تشكل الجزيرة المذكورة في عنوان هذه اللوحة حيث سلسلة من الشعر  
بمجموعة من الأشكال الشبيهة بالمباني ويد ترتفع من بحر لامع. هناك  
القليل من المناظر الطبيعية التي يمكن رؤيتها، ولكن صورة الجزيرة يتم  
إنشاؤها من العناصر الأخرى. بجانب اليد اليسرى الظاهرة بوضوح  
هناك ما يشبه اليد اليمنى، ويُنظر إليها على أنها نوع من السلبية الشبحية.  
يجب أن تحاول النظر إلى هذه الصورة رأساً على عقب.

السريالية حركة فنية وأدبية، بلغت  
ذروتها في عشرينيات وثلاثينيات  
القرن العشرين. تبني السرياليون  
ثورة ضد الواقع والمنطق الشائعين،  
قاصدين صدمة الناس وارباكهم.  
يتخذ الفن السريالي الأحلام  
والأوهام مرتكز يبنى عليه الفنان  
عماد فنه. يغوص الفن السريالي  
بالأحداث الغريبة والمراكمات  
المستحيلة وتشكيلات صورية لا  
نسيج رابط بينها.